



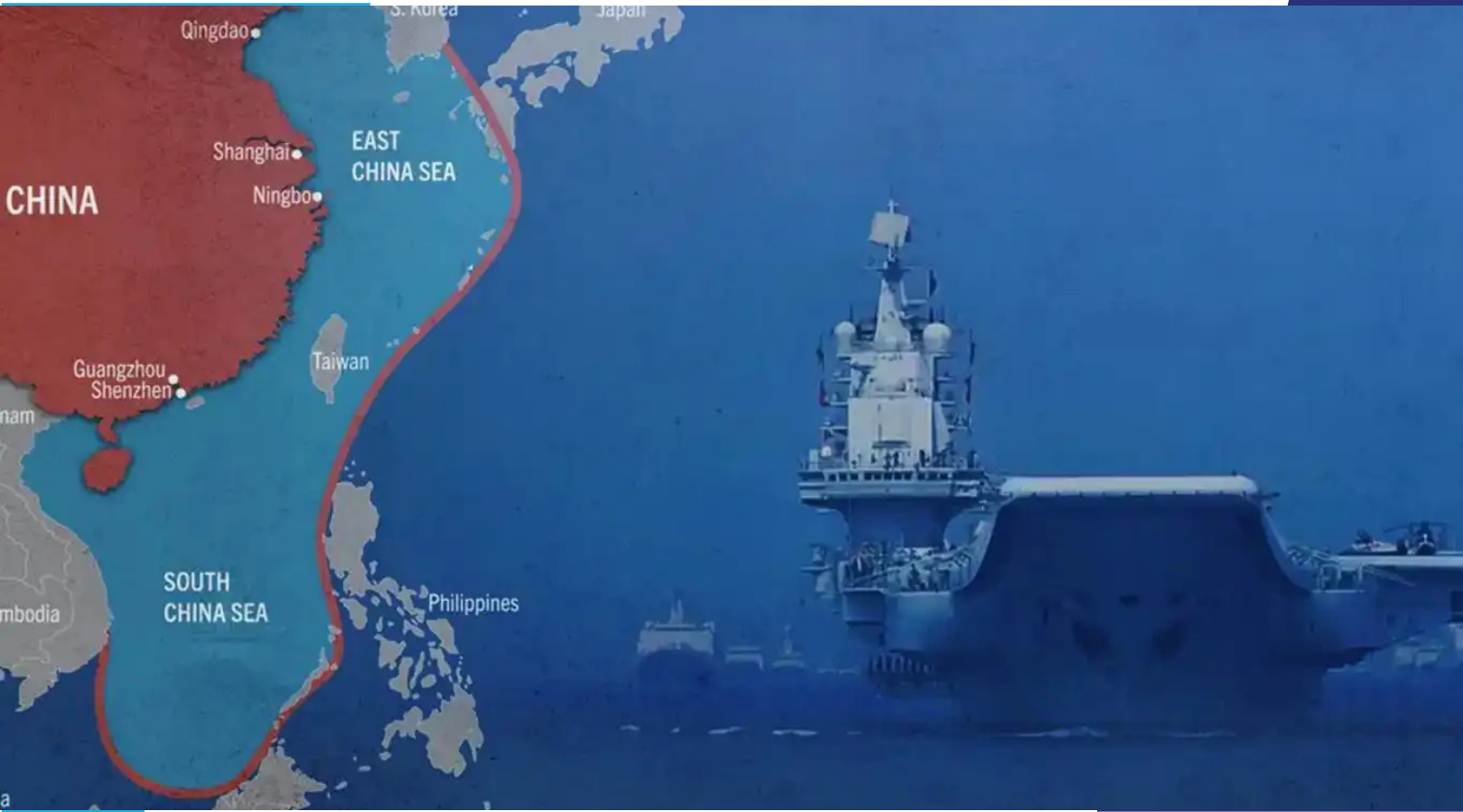
مستقبل وطن
للدراستات السياسية والإستراتيجية



حزب مستقبل وطن
كلنا نعمل من أجل مصر

تصاعد التوتر بين الصين والفلبين

الأبعاد وقضايا الخلاف ومستقبل التوازن الإقليمي



أغسطس
2025

تقرير | صادر عن مركز الدراسات السياسية
والإستراتيجية لحزب مستقبل وطن

رئيس مجلس الشيوخ
ورئيس الحزب
المستشار / عبدالوهاب عبدالرازق

نائب رئيس الحزب
والأمين العام
النائب / أحمد عبدالجواد

الأمين العام المساعد
ورئيس مجلس أمناء المركز
النائب / محمد الجارحي

مقدمة

شهدت الأسابيع الأخيرة تصاعداً ملحوظاً في التوتر بين الصين والفلبين؛ نتيجة سلسلة حوادث بحرية وتصريحات سياسية حادة، أبرزها تحذير الرئيس الفلبيني من احتمال جر بلاده إلى صراع بشأن تايوان. وتتداخل في الأزمة ملفات السيادة على مناطق متنازع عليها ببحر الصين الجنوبي، مثل سكاربورو شول وسكند توماس شول، مع الاصطفافات العسكرية الإقليمية: حيث تعزز الفلبين تعاونها الدفاعي مع الولايات المتحدة وحلفاء آخرين في مواجهة ضغوط الصين، التي ترفض أحكام محكمة التحكيم الدولية المؤيدة للفلبين. ورغم أهمية موقعها الإستراتيجي ومصالحتها الاقتصادية مع الصين، تجد الفلبين نفسها أمام معضلة بين تعزيز أمنها عبر التحالفات العسكرية وخطر فقدان المكاسب الاقتصادية، وسط احتدام المنافسة الأمريكية - الصينية وتقلص هامش المناورة الدبلوماسية.

ويستهدف هذا التقرير تحليل دوافع وأسباب التصعيد بين الصين والفلبين، مع تسليط الضوء على أبرز قضايا الخلاف بين البلدين، ومحاولة استشراف مستقبل التوازنات في جنوب شرق آسيا، ودور الولايات المتحدة، وموقع الفلبين في الصراع الأمريكي - الصيني.



أولاً: دوافع وأسباب تصاعد التوتر بين الصين والفلبين:

(1) تكرار حوادث الاحتكاك البحري:

شول وسكند توماس شول وجزر سابينا، التي تعد مناطق للخلاف السيادي بين البلدين. وفي ظل التوتر المتصاعد حول تايوان وتعاضم التنافس الأمريكي- الصيني في المحيطين الهندي والهادئ، تبدو هذه الحوادث مرشحة للاستمرار وربما التصعيد، إذ تراها واشنطن مؤشرات على توسع النفوذ البحري لبكين، بينما تعتبرها الأخيرة اختباراً لقدرتها على فرض أمر واقع في مناطق متنازع عليها.

منذ عام 2024، شهد بحر الصين الجنوبي سلسلة من الحوادث البحرية المتكررة بين الصين والفلبين، تراوحت بين اصطدامات متعمدة، واستخدام مدافع المياه، والمضايقات الجوية، والاعتراضات المسلحة، ما يعكس تصاعد الاحتكاك الميداني رغم محاولات التهدئة الدبلوماسية المؤقتة. وتتركز أغلب هذه المواجهات في نقاط حساسة مثل: سكاربورو

الحوادث البحرية الصينية الفلبينية منذ أبريل 2024

التاريخ	الحادثة
أبريل 2024	استخدام السفن الصينية مدافع المياه لعرقلة قارب مدني فلبيني خلال مهمة إمداد في "سكند توماس شول" (ريناي)
يونيو 2024	تصاعد التوتر عند Second Thomas Shoal بعد تحركات هجومية بقوارب وخبرات، مما أدى إلى إصابة جندي فلبيني وأضرار مادية، ما دفع لإبرام اتفاق مؤقت في يوليو
أغسطس 2024	سلسلة من التصادمات في جزر سابينا، مع اتهامات متبادلة بين الطرفين بالاصطدام المتعمد وقوع ست مواجهات بحرية وجوية في بحر الصين الجنوبي، منها إسقاط قنابل مضيئة بالقرب من طائرة فلبينية ومضايقات متعددة
أواخر 2024 وحتى مايو 2025	الصين كثفت دورياتها حول سكاربورو شول - سجلت 121 يوم تفاعل خلال هذه الفترة، بمتوسط 12 يوماً شهرياً - مقابل عمليات دوريات أقل انتظاماً من الفلبين
مايو 2025	مواجهات بحرية خطيرة بين فرقاطات صينية وسفينة فلبينية قرب سكاربورو شول
أغسطس 2025	اصطدام سفينتين صينيتين أثناء مطاردة زورق دورية فلبيني قرب سكاربورو شول، تسبب في أضرار كبيرة بأحد السفن الصينية: بكين وصفت العملية بأنها "غير مشروعة ومهنية"

(2) التصريحات التصعيدية للرئيس الفلبيني:

"ماركوس" بالتزام بلاده بالقانون البحري الدولي، مؤكداً أن قوات خفر السواحل والبحرية ستدافع عن المصالح الإقليمية الفلبينية في بحر الصين الجنوبي ولن تتراجع، وذلك عقب قيام خفر السواحل الصيني بمناورات خطيرة واستخدام مدافع مياه لإبعاد السفن الفلبينية عن منطقة سكاربورو شول.

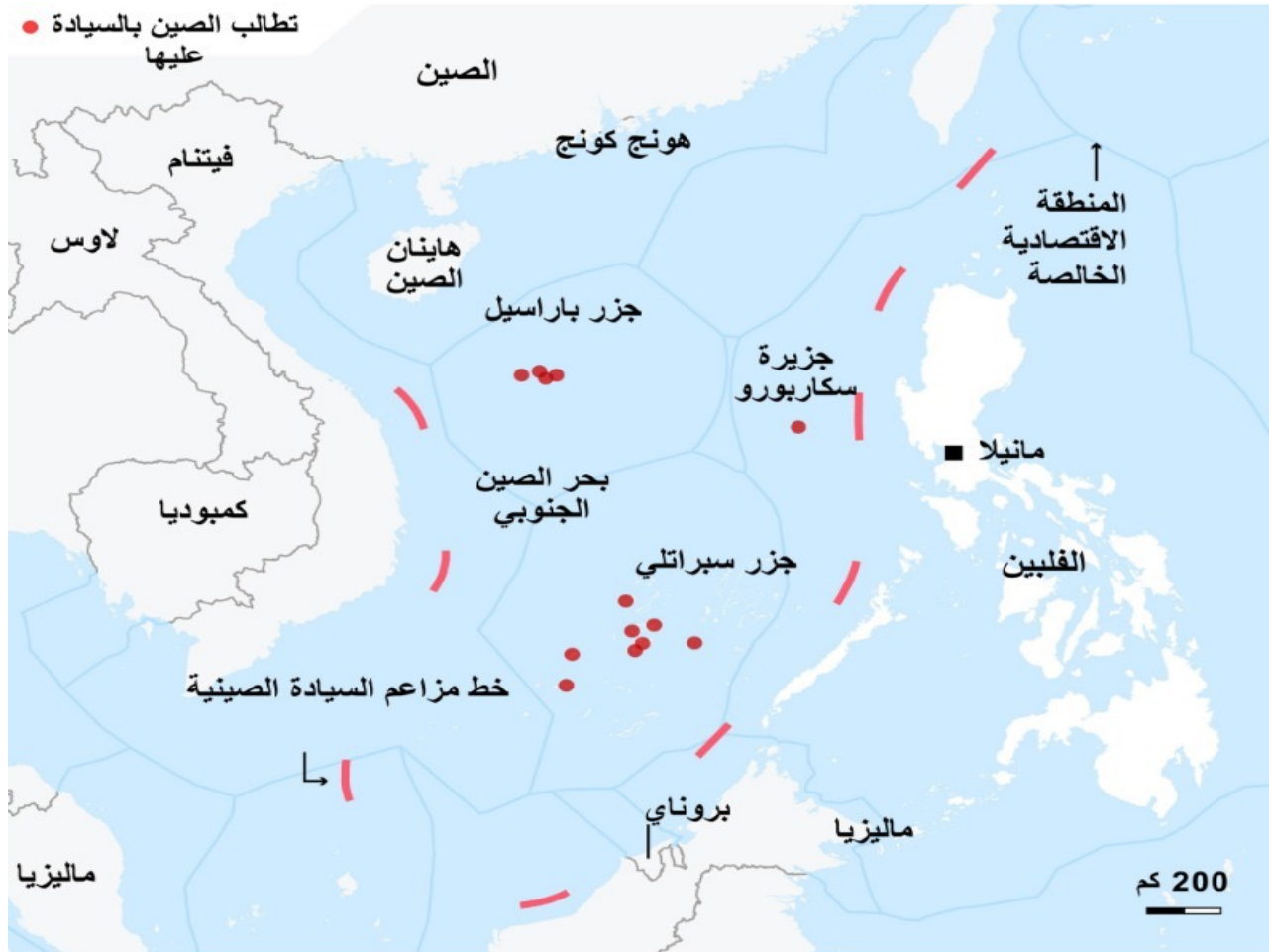
تبادل الطرفان الاتهامات يوم الإثنين 11 أغسطس 2025: حيث صرّح الرئيس الفلبيني "فرديناند ماركوس جونيور" بأن بلاده قد تُجرّ إلى حرب بشأن تايوان رغمًا عنها؛ نظراً لقربها الجغرافي من الجزيرة ووجود نحو 200 ألف عامل فلبيني فيها، ما أثار احتجاجاً صينياً حاداً. وأشاد

رئيسي لتجارة شمال شرق آسيا مع العالم. وتبرز منطقة سكاربورو شول كمثال على هذه الخلافات؛ حيث أبعد خفر السواحل الصيني السفن الفلبينية في 11 أغسطس 2025، ما دفع الفلبين لتصعيد تصريحاتها، مشيرة لاحتمال الانحياز إلى تايوان في حال اندلاع حرب مع الصين. وتعتمد الصين في فرض سيادتها على إجراءات تشمل المراقبة والاعتراض والسيطرة؛ لإجبار السفن على المغادرة، وهي ممارسات تكررت أيضاً في جزيرة سكند توماس شول المتنازع عليها. وفي مواجهات سابقة حول سكاربورو، وشدد الجيش الصيني على أن الجزيرة "أراض صينية خالصة"، مطالباً الفلبين بوقف "الانتهاكات والاستفزازات"، ومؤكداً جاهزية قواته للدفاع عن السيادة الوطنية والحفاظ على الاستقرار في المنطقة.

وكانت الصين قد ردت على تصريحات سابقة لماركوس، أدلى بها في الهند 4 أغسطس 2025؛ حيث اتهمته الصين بالتدخل في شؤونها الداخلية وانتهاك سياسة "الصين الواحدة"، مطالبة مانيللا بعدم "اللعاب بالنار" في القضايا المتعلقة بجوهر مصالحها. ورد "ماركوس" بأنه لا يفهم قلق بكين، مؤكداً أن بلاده لا ترغب في الحرب لكنها ستكون مضطرة للتعامل مع تبعات أي صراع محتمل بشأن تايوان.

(3) نزاع الحقوق السيادية:

يمثل بحر الصين الجنوبي بؤرة نزاع قانوني وسياسي بين الصين وتايوان وعدة دول إقليمية أخرى، إذ تؤكد بكين أحقيتها في معظم مياهه، بينما تتنازع بروناي وماليزيا والفلبين وتايوان وفيتنام على مناطق فيه؛ نظراً لأهميته كمسار

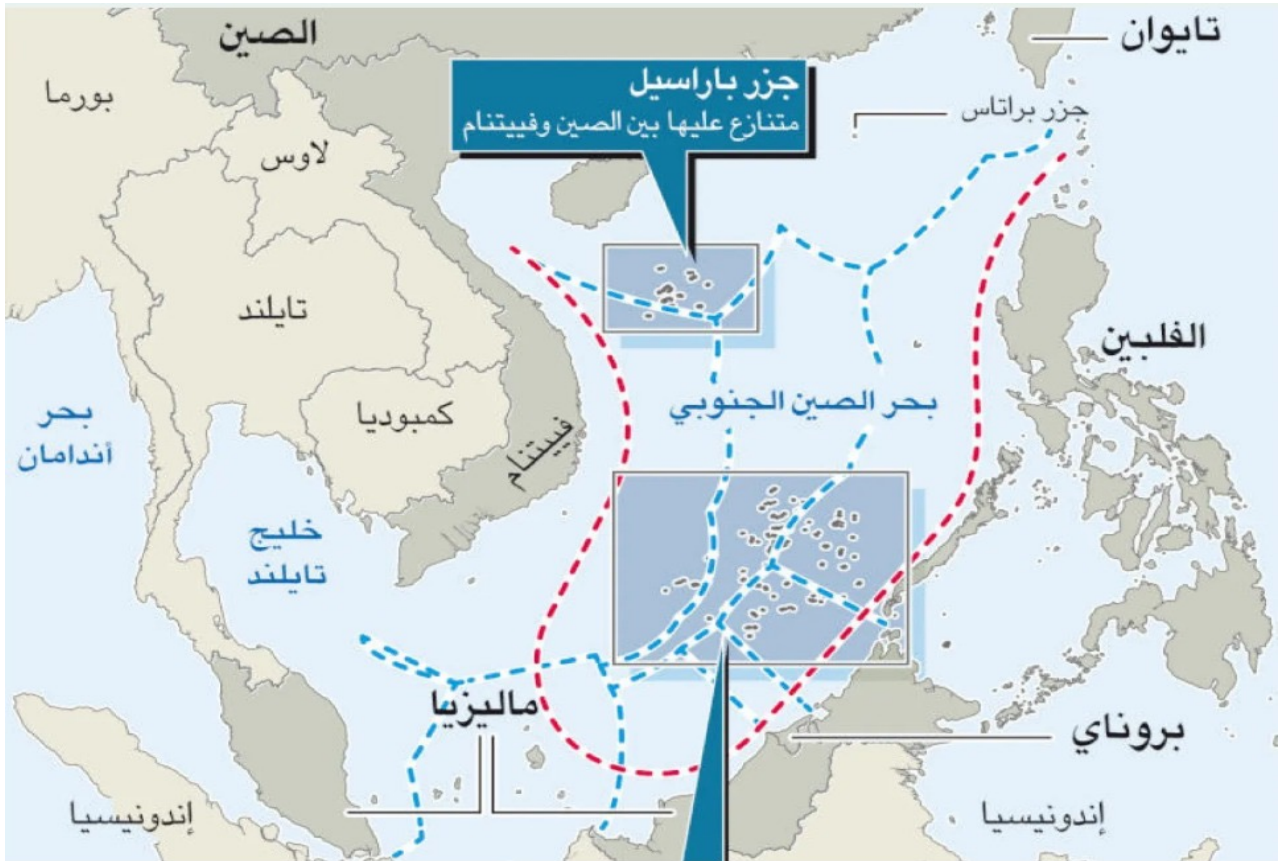


ثانيًا: السياق الإقليمي المعزز للتوتر بين الصين والفلبين:

(1) توترات وتوازنات بحر الصين الجنوبي:

شهدت الأشهر الأخيرة احتكاكات متكررة بين الصين والفلبين في مناطق متنازع عليها ببحر الصين الجنوبي، أبرزها جزر سبراتلي غير المأهولة وجزر سكاربورو شول الواقعة على بعد أكثر من 200 كيلومتر غرب جزيرة لوزون، والتي تؤكد مانيللا أنها ضمن منطقتها الاقتصادية الخالصة، بينما تصر بكين على أحقيتها فيها. كما تشمل الخلافات منطقة سكند توماس شول البالغة مساحتها 320 كيلومتراً مربعاً، والتي قضت محكمة التحكيم الدائمة في لاهاي عام 2016 بأنها تابعة للفلبين، وهو ما ترفضه الصين تمامًا.

وقد تدهورت العلاقات بين الصين والفلبين منذ تولي الرئيس "فرديناند ماركوس" السلطة منتصف 2022؛ حيث تبنت مانيللا موقفاً أكثر انتقاداً لأنشطة بكين في بحر الصين الجنوبي، خصوصاً في شعاب سكاربورو التي سيطرت عليها الصين عام 2012. ويرتبط هذا التوتر في مجمله، بكون البحر منطقة إستراتيجية تمر عبره أكثر من 60% من تجارة الشحن العالمية وتزخر باحتياطات نفط وغاز وموارد سمكية؛ فضلاً عما يحظى به من ارتباط مباشر بإعادة تشكيل التوازنات في منطقة جنوب شرق آسيا.



ثانيًا: السياق الإقليمي المعزز للتوتر بين الصين والفلبين:

(2) الاصطفاف العسكري ضمن توازنات المنطقة:

تصاعد الاصطفاف العسكري في بحر الصين الجنوبي ضمن سياق التنافس الإستراتيجي الإقليمي؛ حيث لم تقتصر المواجهات على المناوشات البحرية، بل امتدت إلى المناورات والتحالفات العسكرية. ففي 4 أغسطس 2025، نفذت الفلبين والهند لأول مرة دوريات بحرية مشتركة في مناطق متنازع عليها، بالتزامن مع زيارة الرئيس الفلبيني "فرديناند ماركوس" إلى الهند، في خطوة تعكس تنامي التعاون الدفاعي بين البلدين بعد احتكاكات متكررة مع الصين. ويأتي ذلك في ظل شراكات دفاعية واسعة للفلبين مع حلفاء مثل الولايات المتحدة واليابان وأستراليا، إضافة إلى صفقات تسليح مع الهند شملت صواريخ "براهموس" الأسرع من الصوت. كما ارتبطت الهند بتحالف "كواد" الرباعي، الذي تعتبره بكين أداة لاحتوائها.

من جانب آخر، شهد أغسطس 2024 دعماً أمريكياً علنياً للفلبين بعد حادث تصادم مع سفينة صينية قرب جزر سابين، كذلك أجرت القوات الفلبينية والأمريكية مناورات عسكرية ضخمة بين 22 أبريل و10 مايو 2024، ما أثار انتقادات صينية اعتبرت أن واشنطن تؤجج التوتر في المنطقة وحذرت الفلبين من "الانزلاق في الطريق الخطأ".



ثالثاً: مستقبل التوازنات الإستراتيجية في بحر الصين الجنوبي:

يتجه مستقبل الأزمة نحو مزيد من التعقيد في ضوء التفاعلات المرتبطة بتايوان والولايات المتحدة، إذ أن تصاعد التوتر بين بكين وواشنطن حول ملف تايوان يعكس أجواء مواجهة إستراتيجية ممتدة بين القوتين، وهو ما قد ينعكس على قضايا إقليمية أخرى عبر إعادة تشكيل التحالفات وزيادة حدة الاستقطاب الدولي. في هذا السياق، قد تستخدم الصين أوراق الضغط في مناطق نفوذها لتعزيز موقفها، بينما تسعى الولايات المتحدة إلى توسيع شبكة تحالفاتها ودعم حلفائها سياسياً وعسكرياً. هذه البيئة الدولية المستقطبة تفتح الباب أمام سيناريوهات تتراوح بين التصعيد غير المباشر أو الدخول في مسارات احتواء مؤقتة عبر تفاهات محدودة، لكنها لن تلغي جذور الأزمة التي ترتبط بطبيعة النظام الدولي واتجاهاته في العقد المقبل، ما يرتبط به من إعادة تشكّل بنية الأمن الإقليمي في منطقة جنوب شرق آسيا ومنطقة بحر الصين الجنوبي.

ضمن هذا المشهد، تواجه الفلبين معضلة إستراتيجية في إدارة نزاعاتها ببحر الصين الجنوبي؛ فهي تسعى لتعزيز تحالفها العسكري مع الولايات المتحدة، وفي الوقت نفسه الحفاظ على علاقاتها الاقتصادية مع الصين، إذ يمنح موقعها الإستراتيجي بين الصين وجنوب شرق آسيا وقربها من مضيق تايوان أهمية كبرى في حسابات القوتين العظميين.

ومنذ وصول الرئيس "فرديناند ماركوس" إلى السلطة عام 2022، عززت مانيلا تعاونها الدفاعي مع واشنطن وحلفاء آخرين كاليابان والهند، ووسعت نطاق المناورات المشتركة، وحصلت على دعم سياسي أمريكي لتفعيل معاهدة الدفاع المشترك لعام 1951. إلا أن هذا النهج يثير جدلاً داخلياً، إذ يحذر معارضون، بينهم الرئيس الفلبيني السابق رودريغو دوتيرتي، من أن التقارب مع الولايات المتحدة قد يستفز بكين دون ضمانات أمريكية حقيقية للحماية، مستشهدين بتجارب صمت أمريكي سابقة في 2012 حينما استولت الصين على منطقة سكاربورو شول و2016 حينما حكمت محكمة التحكيم الدائمة في لاهاي لصالح الفلبين في بحر الصين الجنوبي.

الخلاصة

إن التوتر المتجدد بين الصين والفلبين ليس حادثاً عابراً ولا مستجداً، بل يعكس ديناميكيات أعمق في بنية الأمن الإقليمي بجنوب شرق آسيا. ففي ظل تصاعد التوترات حول تايوان، تبدو أزمة بحر الصين الجنوبي مرشحة لمزيد من التصعيد؛ حيث ترى واشنطن في دعم الفلبين جزءاً من إستراتيجيتها الشاملة لاحتواء النفوذ الصيني في المحيطين الهندي والهادئ، بينما تعتبر بكين الضغط على الفلبين رسالة ردع غير مباشرة للولايات المتحدة وحلفائها في ملف تايوان. ويجعل هذا الترابط بين الجبهتين أي تحرك عسكري أو سياسي في إحدهما قادراً على إشعال الأخرى، ما يعمّق ارتباط مستقبل الأزمة البحرية بمسار الصراع الأمريكي - الصيني الأوسع، ويجعل فرص التهدئة أو التسوية أكثر تعقيداً في المدى المنظور.





مستقبل وطن
للدراستات السياسية والإستراتيجية



حزب مستقبل وطن
كلنا نعمل من أجل مصر

مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية لحزب مستقبل وطن



WWW.MOSTAQBALWATAN.COM



CONTACT@MOWPS.MOSTAQBALWATAN.COM



+202 5656375



010 9111 6979

📍 فيلا 47 ش التسعين الجنوبي

التجمع الخامس

ميدان 30 يونيو